مراحل تطور المقالة عند مريم توفيق

إعداد

أ. أميرة شوقي فايز شندي
باحثة ماجستير – قسم اللغة العربية
كلية الآداب – جامعة دمنهور

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور
العدد الثانى و الستون - يناير -الجزء الأول - لسنة 2024

مراحل تطور المقالة عند مريم توفيق

أ. أميرة شوقي فايز شندي

ملخص البحث:

لقد تناولت في هذا البحث الحديث عن الكاتبة توفيق، مبرزة نبذة عنها وعن مؤلفاتها، ثم تطرقت في الحديث عن المقالة مبينه مفهوم المقالة لغة واصطلاح.

ثم تناولت الحديث عن جزور المقالة، وظهورها، ومحدداتها، وأنواعها، ثم تطرقت بالحديث عن سواعد المقالة عند الكاتبة مريم توفيق، وتطور المقالة عند لكاتبة، أيضاً العوامل المؤثرة في تطور المقالة عند مريم توفيق.

التوصيات :

(1)الاهتمام بدراسة فن المقال دراسة وافية.

(2)الاهتمام بدراسة أعمال الكاتبة مريم توفيق لما تحمله من رسالة هادفة وسامية.

Research Summary:

In this research, I discussed the writer Tewfik, highlighting an overview of her and her writings, and then I discussed the article, explaining the concept of the article in language and terminology.
Then I talked about the origins of the article, its appearance, its determinants, and its types. Then I talked about the roots of the article according to the writer Maryam Tewfik, and the development of the article according to a writer, as well as the factors influencing the development of the article according to Maryam Tewfik

• Recommendations:
(1) Paying attention to a thorough study of the art of the essay.
(2) Interest in studying the works of the writer Maryam Tewfik because of the purposeful and sublime message they carry.

لقد عُرف الأدب العربي القديم ألوانًا من النثر الفني، التي تحققت فيها خصائص الفن والتميز عن غيرها من الألوان الكتابية، وهذه الألوان هي: الحِكَم والأمثال بعباراتها الموجزة المحكمة الصائبة، وكذلك الخطابة والرسائل، والمقامة، والكتابة الأدبية في فنون المعرفة المتنوعة، خاصةً ما يتعلق منها بعيون الأخبار والروايات، ومصادر الأدب.[1]

وهذه الألوان للنثر الفني تعد أصولًا للمقالة الحديثة، وخاصة الرسالة الأدبية، فإننا إذا قارنا بينها وبين المقالة الحديثة، من حيث الغاية، والأسلوب، والخصائص الفنية، وجدنا مواءمة كبيرة بينهما.

المواءمة بين الرسالة الأدبية والمقالة الحديثة:

من حيث طبيعة الموضوع؛ المقالة الحديثة عبارة عن فصل وجيز يعالج بعض الشؤون الأخلاقية أو الإصلاحية، وكذلك الرسائل التهذيبية تعالج مثل هذا الموضوع.

من حيث الوضع الفني، نرى تشابهًا بينهما كبيرًا، حيث إن المقالة الحديثة تتميز بالقصر، وكذلك عدة رسائل في الأدب العربي جاءت قصيرة لا تتجاوز ثلاث صفحات، مثل رسالة عبد الحميد الكاتب إلى الكتاب.

ومن حيث الموضوع والأسلوب والغاية، فالمقالة الحديثة تدور حول جانب من الموضوعات الأدبية والأخلاقية والاجتماعية والعلمية، تهدف بذلك إلى تعريف الناس بتلك القضايا، والآراء في معرض متسق، وبأسلوب يتلاءم مع طبيعة الموضوع والكاتب، كذلك نرى الرسائل العربية القديمة كانت تعالج مثل هذه الموضوعات لأجل تعريف الناس بتلك القضايا والآراء، بأسلوب يتلاءم مع طبيعة الموضوع والكاتب، بل ويتلاءم أحيانًا مع جمهور المتلقين، كما في رسائل الجاحظ.[2]

نبذة عن الكاتبة:

---

[1] علي صبح، (الأدب الإسلامي بين النظرية والتطبيق)، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، 1998م.

[2] محمد خفاجي، علي صبح، (الحركة العلمية في الأزهر في القرنين: التاسع عشر والعشرين)، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، 2007م

حصلت على سفيرة المحبة من مجلس علماء مصر، وسفيرة السلام من منظمة الضمير العالمي، ضمن الشعراء المعاصرين بمعجم البابطين للشعر، حصل ديوان " حلم بالخضرة " على الجائزة الأولى في شعر العامية عام 2010 بمسابقة دار الأدباء.

-حصلت على درع رابطة الأدباء بالكويت -درع جامعة سوهاج.

-درع كلية الآداب جامعة المنصورة

-درع كلية الدراسات الإسلامية بالإسكندرية

تُرجمت أَعمالها إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والساحلية بمعرفة الأزهر الشريف، وعرضِها بمكتبة الفاتيكان العالمية أجيز كتاب " كلمات في جزيرة السلام " من وزارة التربية والتعليم للطلاب بمكتبات المدارس للمرحلة الإعدادية، حصلت على العديد من شهادات التقدير والدروع من الهيئة العامة لقصور الثقافة والمنتديات الأدبية، ومؤخرا حصلت على درع جامعة الأزهر عن كتاب (محبة وسلام)، واستلمت خطاب شكر من قداسة البابا فرنسيس عن كتاب (عندما يكتمل البدر) عن وثيقة الاخوة الإنسانية

_عضو اتحاد الكتاب -عضو جمعية الأدباء -

عضو نادي القصة

-عضو المنتدى الثقافي المصري -عضو جمعية الكاتبات

-عض ورابطة الأدب الحديث - عضو اتليه القاهرة

-عضو الجمعية المصرية التاريخي

-مؤلفات مريم توفيق" روح الإبداع وروح العلم:"

عزف على أوتار العشق	شعر فصحى
أزهار الخريف	شعر فصحى
قوس قزح	حو ارت صحفية
حلم بالخضرة	شعر عامية
الثورة والزمن المسروق	نصوص أدبية
وبكت الأشجار	مجموعة قصصية
اتو لدنا	شعر عامية
قنديل وقربان	نصوص أدبية
طريق السماء	نصوص أدبية
بين الكلمات	نصوص أدبية
رحلتي مع الملك	نصوص أدبية

أعمال السلام وهي:

عشق مختلف جدًّا	مجموعة قصصية
كلمات في جزيرة السلام	نصوص أدبية

أجيز من وزارة التربية والتعليم للطلاب بمكتبات المدارس للمرحلة الإعدادية

كلمات في أرض السلام	نصوص أدبية
على درب المحبة	نصوص أدبية
عندما يكتمل البدر	نصوص أدبية
من رياض الطيِّبين	نصوص أدبية
حسن وحورية	رواية
للحب سر	نصوص أدبية
إمام المصريين	نصوص أدبية
مع القلب الطيب	مقالات أدبية
لما القلب يبقى أبيض	ديوان عامية
من سنا العشق الإلهي	نصوص أدبية
محبة وسلام	نصوص أدبية
لحن الملائكة	نصوص أدبية
شموع وتراتيل	نصو أدبية
نور الحياة (لم يطبع بعد)	

_مفهوم المقالة في اللغةً والاصطلاح:

المقالة لغةً من القول بمعنى الكلام، أو ما يتلفظ به اللسان، والمعاجم العربية وضعت "المقال" ضمن مادة "قول"، فقد جاء في لسان العرب: "قال يقول قولاً وقيلاً وقولةً ومقالاً ومقالةً [3]"، وأضاف الزبيدي في تاج العروس "قائلاً[4]: والواضح أن "المقال" مصدر ميمي للفعل، قال، يقول، وقد وردت بصيغتي التذكير والتأنيث، والصيغتان كلتاهما؛ تستخدمان في عصرنا الراهن، وقد أورد ابن منظور بيت الحطيئة [5]

---

[3] ابن منظور، محمد بن مكرم – لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت، مج 11، مادة (ق ول).

[4] الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني –تاج العروس من جواهر القاموس، تح: على شيري، دار الفكر، بيروت

[5] ابن منظور، محمد بن مكرم –لسان العرب، مج 11 ص 573مادة (ق ول)، مصدر سابق

تَحَنّنْ عَليّ هَدَاكَ المَلِيْكْ فَإنّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالاً

وللمقالة تعريفات اصطلاحية كثيرة وردت في المعاجم الحديثة؛ أو بين سطور الكتب، لذا يمكن القول: إن المقالة في الاصطلاح، تأليفٌ كتابي متوسط الطول، يعرض فيه صاحبه موضوعاً محدداً، وقد نظر إليه من زاويةٍ معينة، ووجهة نظرٍ يأخذ بها صاحب المقال (1) ولقد تعددت تعريفات المقالة الاصطلاحية في المعاجم الحديثة، واختلفت، لكن ذلك لا يعبّر عن التضارب، بمقدار ما يؤكد التشاكل والتداخل، مع تركيز كل تعريفٍ منها، على أحد جوانب المقالة.

ومن تعريفات المقالة اصطلاحاً، أنها نثرٌ غير تخيلي ذو مقصدٍ حجاجي، وهو جنسٌ أدبي وجيز، سمته الرئيسة حسب "رولاند بارت" الفوضى الجميلة، وسمة الفوضى قارةُ في المقال، وهي تأتي من كونه يستعمل طريقة هي منهجياً غير منهجه، والفوضى طريقة أدبية لقول كل شيءٍ تقريباً"(2 .).

وعرِّفت في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب " كل مؤلف ليس من صفاته التعمق في بحث موضوعٍ ما، ولكنها تتناول الأفكار العامة المتعلقة بذلك الموضوع، ويكون نثراً قصيراً عادةً". (3(

يورد محمد يوسف نجم تعريفاً لأحد الباحثين يعرف فيه المقالة بأنها: "قطعةٌ إنشائيةٌ ذات طولٍ معتدلٍ تدور حول موضوعٍ معين أو حول جزءٍ منه)4.(

ويعرفها نبيل حداد: "هي إنشاءٌ نثريٌّ قصيرٌ يتناول موضوعاً واحداً، وكتبت بطريقةٍ لا تخضع لنظامٍ معين بل تتبع لهوى الكاتب وذوقه (5)، و "هي نوعٌ من الأنواع الأدبية النثرية، تدور حول فكرةٍ واحدةٍ، وتناقش موضوعاً محدداً، أو تعبر عن وجهة نظرٍ ما، وتهدف إلى إقناع القراء بفكرةٍ معينة، وإثارة عاطفةٍ عندهم، ويمتاز طولها بالاقتصاد، ولغتها بالسلاسة والوضوح، وأسلوبها بالجاذبية والتشويق (6).

وفي المعاجم الأجنبية نجد شيئاً قريباً مما سبق، فمحمد يوسف نجم يعترف أولاً بصعوبة وضع تعريفٍ جامعٍ مانعٍ للمقالة (7)، ثم ينقل تعريفات يرى أنها مفيدة، ومنها ما نقله عن صمويل جونسون (8) مثلاً:

بأنها" نزوة عقلية لا ينبغي أن يكون لها ضابطٌ من نظام، هي قطعةٌ إنشائية لا تجري على نسق معلوم، أولم

(1) كرم، جان مدخل إلى لغة الإعلام، دار الجيل بيروت ط1¬–1992، ص43.

(2)القاضي، محمد وآخرون معجم السرديات، دار محمد علي للنشر والتوزيع، تونس، ودار الفارابي، لبنان، ط 1،2010.

(3)المهندس مجدي كامل وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت ط1-1984، ص378

(4) محمد يوسف نجم، فن المقالة، بيروت 1963، ص94.

(5)حداد، نبيل – في الكتابة الصحفية، دار الكندي، إربد2002، ص 212.

(6)أبو إصبع، صالح ومحمد عبيد الله – فن المقالة) أصول نظريات نماذج (، دار مجدلاوي، عمان 2001، ص 12

(7)محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 71، مصدر سابق.

(8)-صمويل جونسون1709-1784 م، أديب، وكاتب، وناقد، وشاعر بريطاني، له إسهامات هامة في الأدب الإنجليزي.

يتم هضمها في نفس كاتبها" (1)، وجاء في قاموس لاروس "أنها الكتابات التي لا يدعي أصحابها التعمُّق في بحثها، أو الإحاطة التامة في معالجتها .

وفي قاموس أوكسفورد: هي " إنشاءٌ متوسط الطول في موضوعٍ ما وهي دائماً يعوزها الصقل، ومن هنا تبدو أحياناً غير مفهومةٍ، وغير منتظمةٍ (2)". وينقل إبراهيم إمام عن " دائرة المعارف البريطانية، التي ح ددتها بأن ها قطعةٌ إنشائيةٌ ذات طولٍ متوسطٍ، ت كتب نثرًا، وتعرض الأبعاد الخارجية للموضوع؛ بأسلوبٍ سهلٍ ممتع، ولا تهتم إلا بما يمسُّ كاتبها عن قربٍ (3)، فهي محاولةٌ أي أنها شيءٌ غير مكتملٍ؛ شيءٌ يشبه المذكرات الخاصة، والخواطر المتناثرة، وعلى القارء إكمال ما فيها من نقصٍ (4)

ولا شك أ ن القارء سيلاحظ من التعريفات السابقة، تقاطعها في تعريف المقالة؛ ولذلك يمكن بعض المحددات؛ فهي جنسٌ أدبيٌّ يكتب نثرا والإنشائية الأسلوبية فيها تعبيرٌ أصيلٌ عن طابعها الذاتي الشخصي، وربما الغنائي. وتكتب المقالة بلغةٍ بسيطةٍ مفهومةٍ، بعيدةٍ عن، التعقد والتكلف وتهدف إلى إثراء القارء بالمعلومة، وإثارة فكره، وهي بهذا الشكل لا تبتعد كثيراً على ما أراد لها مبتكرها مونتين (5) الذي أطلق عليها هذا الاسم؛ إذ أراد لها أن تكون محاولاتٍ غير مكتملة وغير ناضجة، من خلال ربطها بالأحاديث المستخفة والتجارب الشخصية، وعندما تلقفها بيكون (6) قلل فيها من الناحية الشخصية وزاد فيها الجوانب الدراسية، فأصبحت المقالة على يده، أقرب إلى التركيز والإدماج منها إلى التبسيط والفكاهة وهكذا انطلقت (7)

---

(1)محمد يوسف نجم، فن المقالة ص 93، مرجع سابق.

(2) Baldrick, Chris – The Concise Oxford Dictionary of Literary Terms, OXFORD UNIVERSITY PRESS – 2001, p 87.

(3) إمام، إبراهيم دراسات في الفن الصحفي، القاهرة ط1، 1979، ص181.

(4)حمزة عبد اللطيف، المدخل إلى فن التحرير الصحفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ط5 ،2002، ص256.

(5) ميشيل دي مونتين 1592–1533: أحد أكثر الكتاب الفرنسيين تأثيرا في عصر النهضة الفرنسي. رائد المقالة الحديثة في أوروبا – (ومبتكرها. وكان يقلد اليونانيين والكلاسيكيين في عادتهم في رصف الحكم والأمثال في ثوب مسجوع، وتأثر كثير ا بكتابات أرسطو، ولكنه تفرد بأسلوبه المرسل، وظهرت شخصيته بوضوح، يشتهر ميشيل دي مونتين بمقالاته التي نُشرت في ثلاث مجلدات.

(6) فرنسيس بيكون :1662–1561: فيلسوف ورجل دولة وكاتب إنجليزي، معروف بقيادته للثورة العلمية عن طريق فلسفته الجديدة القائمة على " الملاحظة والتجريب ". من الرواد الذين انتبهوا إلى غياب جدوى المنطق الأرسطي الذي يعتمد على القياس. كان معاصراً لمونتين وأخذ عنه ابتكاره للمقالة وطوّره إلى حدّ كبير.

(7)عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة 2000، ص332.

_جذور المقالة:

يري معظم الباحثين ان للمقالة جذورا قديمة في آداب الأمم، فقد عرف الإغريق والرومان والعرب أشكالاً متباينةً، لما يمكن تسميته تجاوزاً مقالة" .

فعند الإغريق نجد ثريو فراس توس تلميذ أرسطو، الذي كتب مقالاتٍ عن الشخصيات، فصور النماذج الشريرة للبشر. كما وضع فلوتا رفوس أسس المقالة التأملية في كتابه أخلاقيات، ثم ظهرت عند الرومان بأشكالٍ أخرى، على يد سيسكان وسيشور (1). وثمة من يذهب إلي أن في آثار الإغريق والرومان صوراً متطورة عن المقالة البدائية؛ يمكن أ ن نلاحظ فيها أنماطا بدائية للمقالة على أنواعها؛ في كتابات فيثاغورس وهيرو دوستكما أن أساليب بعض الفلاسفة والكتاب أمثال سقراط وأفلاطون وأرسطو كانت ذات أثرٍ مباشر في أساليب بعض أنواع المقالة(2) ، الحديثة لكن استبداد المسيحية بعد ظفرها العظيم في أوربا؛ قضى على هذه الأشكال مثلما قضى على الحياة الفكرية في ذلك العصر، وبقي الحال على هذا المنوال، حتى بزوغ فجر النهضة الأوربية؛ حيث تفشت روحٌ جديدةٌ، وبدأ عصرٌ جديدٌ، وعندها عادت المقالة للظهور مرة أخري؛ بل كانت مرآة عصر النهضة.

وقد "ظهر عند العرب ما يمكن تسميته مجازاً مقالةً تحت مسمي فن الرسائل، ولا سيما الرسائل العلمية (3)، لكن مع بداية القرن الرابع الهجري اتجه النثر العربي نحو التكلف، مما أضر بفن الرسالة وأبعد عنها شبهةُ تشبهها بالمقالة. ويربط بعض الباحثين المقالة بفنون أدبية أخرى ظهرت في الأدب العربي "كالخطبة والمقامة (4)، بيد أن صلة المقالة بالرسائل تبدو أوثق، ولذلك يمكن عدها مقالاتٍ بدائيةً، بل إن بعض خصائص فن المقالة؛ ظهرت في كتابات الجاحظ وفي مقتبسات أبي حيان التوحيدي، ورسائل عبد الحميد الكاتب، وأدب ابن المقفع.

_ظهور المقالة:

هناك فترة عصيبة؛ ضربت أوربا خلال عصر النهضة؛ كانت في حقيقتها دعوًة لإحياء التراث الإغريقي، والبحث في آثار الرومان، ولذلك بدأت المقالة آنذاك كفن عصري يعبر؛ عن انعطافه تاريخيةٍ حاسمةٍ؛

---

(1)محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 31 وما بعدها. مرجع سابق .

(2)المرجع السابق ص 17 وما بعدها

(3)المرجع السابق ص17 وما بعدها .

(4)أبو إصبع، صالح ومحمد عبيد الله، فن المقالة، ص10، مرجع سابق.

وضعت أوربا على طريق النهضة في شتي ميادين الحياة .

ولقد وجد المؤرخون والباحثون بأن عصر النهضة هو الذي شهد ميلاد المقالة الحديثة، ويمكن للمرء أن يجري تقابلاً ذا أساسٍ فكري يطابق فيه بين طبيعة المقال؛ والروح التي تفشت في أوربا إبّان عصر النهضة، ويمكن القول: أن المقالة هي التعبير الأدبي الذي كشف وجه النهضة الأوربية بوضوح. فالمقالة "وليدة ر وح التجربة، والعناية بالخبرة الإنسانية، والاهتمام بالفرد، والإيمان بقدرته"(1). لقد حدث هذا، بينما كانت أوربا تحاول التمرد على سلطة الكنيسة، وتنزع عن كاهلها عصور الظلام، وقد تميزت هذه الفترة بظهور المدارس الفلسفية الجديدة، وانتقال الفكر من الأسطوريّة والظلاميّة، نحو الواقعيّة والموضوعيّة والعلميّة.

يجمع الباحثون على أن الكاتب الفرنسي ميشيل دي مونتين مبتكر المقالة الحديثة، فقد ترك عمله في المحاماة بحثاً عن الهدوء؛ حيث بدأ يكتب مقالته التي لم تلبث أن اشتهرت وذاع صيتُها في أوربا، وكان أن وصلت إلى إنجلترا حيث تُرجمت ولاقت صدي طيباً، وفي عام ألفٍ وخمسمئةٍ وسبعةٍ وتسعين 1597م، أصدر الإنجليزي فرانسيس بيكون مجموعةً من المقالات خرج بها عن إطار دي مونتين (2)، ثم انتشرت المقالات ، و برزت شهرة كتّابها من المبدعين من أمثال رتشارد ستيل(3) وجوزيف أديسون(4)، "وتطور شكلها ومضمونها مع ظهور الصحف والمجلات في القرنين السابع عشر والثامن عشر متجاوزةً بذلك خطواتها الأولي في القرن السادس عشر"(5)، كام عرف "من كتابها تشارلز لام)(6) في القرن التاسع عشر"(7).

---

(1)عبد العزيز شرف، فن المقال الصحفي، دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة 1980، ص 26.

(2)محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 27 وما بعدها، مرجع سابق.

(3) ريتشارد ستيل 1726–1672: كاتب إيرلندي وسياسي اشتهر بمقالاته بعد عصر بيكون .

(4) جوزيف أديسون: صحفي وكاتب وشاعر مسرحي ورجل سياسة إنجليزي، كان يعد واحداً من أشهر كتاب المقالة – في النصف الأول من القرن الثامن عشر.

(5)أبو إصبع، صالح ومحمد عبيد الله، فن المقالة، ص18، مرجع سابق.

(6)تشارلز لام 1775–1807: كاتب إنجليزي اشتهر في مجال النقد ومن أشهر مؤلفاته مقالات ايليا، حشد فيها كثيراً من ذكرياته – خبراته.

(7)جان كرم، مدخل إلى لغة الإعلام، ص 44، مرجع سابق.

محددات المقالة:

المقالة فنٌّ نثريٌّ إنشائيٌّ يتميز باعتدال طوله؛ ويقدّم عرضاً لفكرة واحدة بأسلوبٍ مبسطٍ، ولغةٍ واضحة ولعل هذا التعريف المبسط أقرب إلى طبيعة المقالة، من حيث هي فنٌّ يشتمل على الخصائص الواردة فيما سبق ذكره، ومجمل التعريفات التي وردت آنفاً، وينطوي هذا التعريف على المحددات الآتية:

النثر: فالمقالة فنٌّ نثريٌّ أ ي أنه يكتب نثراً لا شعراً، فهو فن نثري يخدم فكرته، وإن وجدت الصور والايقاع الموسيقى أحياناً، فالهدف منها خدمة الفكرة.

الطول: المقالة محددةٌ بطولٍ معتدلٍ قياساً للأنواع النثرية الأخرى، فقد لا تقل عن صفحة وربما لا تزيد عن بضع صفحاتٍ، وقد ساعد ذلك على انتشارها فهي لا تأخذ وقتاً طويلاً من القارئ.

الإنشائية والنزعة الشخصية: المقالة تعبيرٌ شخصٌّ؛ فمن حيث معالجة موضوع المقالة، ومن حيث الأسلوب، ومن حيث منطق الكاتب وتفكيره؛ تبدو المقالة فناً أدبياً مفعماً بالغنائية فالمقالة "قطعةٌ من النثر تعالج موضوعاً خاصاً بالكاتب ممّا مارسه أو خطر له أو توهمه أو ابتدعه، ونواة المقال فكرةٌ أو خاطرةٌ مستوحاةٌ من أ ي مصدرٍ عايشه الكاتب أو قرأه أو بلوره بعد ذلك بموضوعٍ محددٍ يبني حوله صوراً مختلفة وأشكالاً متكاملة"(1) ، ولعل هذه السمة كانت ملمحاً بارزاً أكد عليه دي مونتين مبتكر المقالة حينما قال: "إن ذاتي هي موضوع مقالاتي"(2)، ودون أن نغفل أ ن بيكون فيما بعد حدّ من النزعة الذاتية في المقالة نوعاً ما، فقد بقيت هذه النزعة ملمحاً رئيساً فيها. وتتجلي الإنشائية والشخصية من خلال هذه النزعة الذاتية الغنائية، فمهما كان موضوع المقال، فإن الكاتب لا يستطيع أن يخفي عاطفته أو رأيه الشخصي.

اللغة والأسلوب: لغة المقالة بسيطةٌ يفهمها الجميع؛ واضحةٌ شائقةٌ أقرب إلى لغة العامة دون أن تلج فيها.. و" يقتضي الأسلوب في هذا اللون من النثر الأدبي التأنق في اللفظ، وجودة السبك وتوليد المعاني، والمعرفة بأسرار اللغة ووفرة المحصول من المفردات، والبصر بالكلام الجيد من المنظوم والمنثور، كل ذلك إلى جانب طبيعة مواتية وحسٍّ مرهف وذوقٍ رقيق يهدي إلى مواطن الجمال"(3)

---

(1)نبيل حداد في الكتابة الصحفية، ص218، مرجع سابق.

(2)أمام أبراهيم، دراسات في الفن الصحفي ص 181.

(3)عمر الدسوقي، نشأة النثر الحديث وتطوره، دار الفكر العربي، القاهرة 1976م، ص58.

_عناصر المقالة ومكوناتها:

المـــادة: هـي مجموعـة الأفكـار، والآراء، والحقـائق، والمعـارف والنظريـات، والتـأملات، والتصـورات، والمشـاهد والتجـارب والأحاسـيس، والمشـاعر، والخبـرات التـي تنطـوي عليهـا المقالة. والمقالة تعالج قضيةً واحدةً أو جانباً من موضوعٍ واحدٍ، وبذلك لا تستدعي شدةً في التركيز، بل تكون أقرب إلى الإمتاع السريع والإثارة، بقدر ما تكون مهيأةً لضخّ المعرفة.

الأسـلوب: لـيس للمقالـة أسـلوبٌ أو طريقـةٌ واحـدة، إنمـا يـرتبط الأسـلوب بشـكل عضـوي بشخصية الكاتب وطريقته في الكتابة، غير أنّنا نستطيع أن نلمح سماتٍ عامةً لما يمكن تسميته أسلوب المقالة؛ "فالفن المقالي يدفع الكاتب لاختيار ألفاظٍ معينة تميزه عن سواه من الفنون الأدبية، كما أن له سنناً معيناً في ترتيب الألفاظ، بالإضافة لما للكاتب من أسلوبٍ يعالج بهَ على نحوٍ منفرد"(1)

الخطـة: تحـدد خطـة المقالـة بثلاثـة أجـزاءٍ هـي المقدمـة والعـرض) أو الجسـم أو المـتن (والخاتمـة والمقدمـة هـي المدخل والتمهيد لعرض آراء الكاتب، ويجب أن تكون قادرة على جذب القار ئ، وأن تكون شديدة الاتصال بالموضوع وأن تكون موجزة ومركزة تشمل الفكرة الأساسية للموضوع .أما العرض؛ فهو جسم الموضوع ومتنه، وهو الأصل في المقالة، ويشمل فقراتها بعد المقدمة، ويتكون من عدة فقراتٍ تتسم بالوحدة والتماسك، وفيه تعرض أفكار الكاتب عرضاً صحيحا وافيا متوازناً، مترابطاً متسلسلاً .

أما الخاتمة ففيها يلخص الكاتب النتائج التي توصل إليها في العرض .

أما العنوان فهو الذي يقوم بدورٍ كبيرٍ في جذب القارئ، ولذلك يجب أن يتسم بالتركيز والإيجاز والتعبير عن الموضوع، كما يجب أن يكون واضحاً بعيداً عن الغموض (2)

_المقالة وأنواعها:

تتسع المقالة لتشمل شتى الموضوعات؛ وتفوق المقالة على الفنون النثرية الأخرى جاء من هذه الميزة الرئيسية، والحق أ ن هذه الميزة أيضاً أكسبت فن المقالة نوعاً من التعدد، فليس وجيهاً أن كل ما يكتب في فن المقالة (3) من نوعٍ واحدٍ، ولكن من التعسف أيضاً التفريق بين هذه الأنواع بوضع الفواصل المانعة والحدود، ذلك أ ن تنوع المقالة مبني أساساً على تنـوع الموضـوع، ولـيس فـي هـذا مـدعاةٌ للتمـايز بقـدر مـا هـو تعبيـر عـن طبيعـة المقالـة الشموليّة.

---

(1)عبد العزيز شرف، فن المقال الصحفي ص24.

(2)صالح ومحمد عبيد الله، فن المقالة، ص28 وما بعدها، مرجع سابق.

(3) أبو إصبع، صالح ومحمد عبيد الله، فن المقالة، ص 28 وما بعدها، مرجع سابق.

هناك من يقسم المقالة إلى أنواعٍ متنوعة تبعاً لمادتها وأسلوبها فيحدد: "المقالة التقليدية أو الرسميّة، والمقالة غير التقليدية أو الذاتية الحرة أو التأملية، والمقالة الشخصية، والمقالة الاجتماعية، والمقالة الخلقيّة، (1) والمقالة الوصفية أو العرضيّة، والمقالة النزالة. (2) ،وقد أضاف محمد يوسف نجم أنواعاً أخرى "كالمقالة النقدية والقصصية والمذكرات واليوميات ومقالة الصور الشخصية والرسائل العرضية والكاريكاتورية والمقال الذي يكون على شكل رسالةٍ مع قارئ "(3)وهناك تنويعات أخرى ترتبط بالتوجه أو الهدف أو المعالجة؛ وهي ذات طبيعةٍ مهنية أكثر تخصصاً فنجد "المقالة الإيديولوجية والدعائية والإعلامية والتوجيهية أو الإرشادية والجدالية. (4) يميز عبد اللطيف حمزة بين أصناف ثلاثةٍ من المقالات، هي " المقالة الصحفية، المقالة الأدبية، والمقالة العلمية " (5)، والأمر على هذه الشاكلة يصنف المقالة على أنها خطاب متنوع. وهنالك من يصنف المقالة ضمن ثلاثة مجالات هي موقف الكاتب، والموضوع، والأسلوب. فمن خلال موقف الكاتب؛ يظهر أ ن المقالة تنقسم على قسمين كبيرين هما "المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية"(6)، مع وجود قسم آخر يجمع بين النوعين السابقين هو "المقالة الذاتية (7) الموضوع". أما المقالة الذاتية فتتفرع إلى أنواع، كما أ ن المقالة الموضوعية تتفرع إلى أنواع أخرى (8) كما تقسم المقالة من حيث الأسلوب إلى "مقالةٍ أدبية ومقالةٍ علمية"(9)." أما التقسيم الذي يرتهن إلى الموضوع، فهو يقسم المقالة إلى أنواع كثيرة بغض النظر عن موضعيتها أو ذاتيّتها، ولذلك يتم احتواؤه في التصنيفين السابقين. ولا شك أن في هذا التنوع تداخلاً بيناً، ولذلك فإن الأفضل هو اعتماد التقسيم البسيط للمقالة، وهو ما اشتهر عند الباحثين والنقاد، وهو ما يحدد الأنواع الرئيسة للمقالة وفق الآتي:

---

(1)عبد العزيز شرف، فن المقال الصحفي، ص 25، مرجع سابق.

(2)اجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، ص 301، مرجع سابق.

(3)محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص54، مرجع سابق.

(4)أديب خضير- مدخل إلى الصحافة، ص54، مرجع سابق.

(5) عبد اللطيف حمزة، أدب المقالة الصحفية في مصر، دار الفكر العربيّ، د.ت، ج 1 ص4.

(6) -أبو ذكرى، السيّد مرسي _ المقال وتطوّره في الأدب المعاصر، دار المعارف، مصر 1982 ص 79.

(7)-2المرجع السابق، ص 79 .

(8)-3المرجع السابق، ص74ومابعدها .

(9)-4 المرجع السابق، ص80.

المقالة الذاتية .

المقالة الموضوعية.

إن النوعين الرئيسين للمقالة؛ هما المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية، والفارق بينهما بأن المقال الذاتي تبدو فيه شخصية الكاتب واضحةً، ويفيض أسلوبه بالعاطفة، ويستند إلى الصور الخيالية والصانعة ويزخر بالألفاظ القوية، والكلمات الجزلة، أما المقال الموضوعي فالكاتب فيه يجلو موضوعاً معيناً، ويقوم على تعميمٍ محكمٍ وتنسيقٍ بديعٍ، ويخلو أسلوبه من الحشو والاستطراد، ويعتمد على المصطلحات مع ضرورة المحافظة على بنائه القائم على المقدمات والعرض والنتائج (1). وبشكلٍ بسيط؛ إذا أمكن لنا معاينة أثر للكاتب في مقالته من خلال انفعالٍ وعاطفةٍ ومشاعر أو أحاسيس، تظهر من خلال الأسلوب الإنشائي المعتمد فيها؛ يمكن أن نجزم بأن ها مقالة ذاتية، في حين إذا تعذر مثل ذلك، فقدم الكاتب أفكاره بشكلٍ موضوعي مجرد، مبتعداً عن الإنشاء والصور والأخيلة، مستخدم اً لغةً علميةً دقيقةً، نستطيع الحكم من خلال ذلك أن المقالة موضوعية. وهذا ما يؤكد عليه محمد يوسف نجم؛ إذ يرى أن الفروق الأساسية بين هذين النوعين "هي أن المقالة الذاتية تُعنى بإبراز شخصية الكاتب، بينما تُعني المقالة الموضوعية بتجلية موضوعها، بسيطاً واضحاً خالياً من الشوائب التي قد تؤدي إلى الغموض واللبس، والمقالة الذاتية حرة في أسلوبها، وطريقة عرضها لا يضبطها ضابط، بينما تحرص المقالة الموضوعية على التقيد بما يتطلب الموضوع من منطق في العرض والجدل وتقديم المقدمات واستخراج النتائج (2).

في الوقت نفسه؛ فإن الأمر نسبي، إذ لا بد أن يتسّرب إلى المقالة الموضوعية شيءٌ من الذاتية، أو أن يتسّرب إلى المقالة الذاتية بعض الموضوعية، ونحكم حينها على المقالة باعتبار الأسلوب الغالب عليها، وهذا ما يراه نجم إذ يقول: "إنه ليس من السهولة التفريق بينهما والمحكّ الصادق بينهما، هو مقدار ما يبثه الكاتب في كل منهما من عناصر شخصية (3). وبالنتيجة فإن المقال ذّاتي وموضوعي وقد يكون موضوعياً ذاتياً " (4).

---

(1)السيد مرسي أبو ذكري، المقال وتطوره في الأدب المعاصر، ص73 .

(2) محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص97، مرجع سابق .

(3)محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص96، مرجع سابق.

(4)السيد مرسي أبو ذكري –المقال وتطوره في الأدب المعاصر ص73، مرجع سابق.

_سواعد المقالة عند مريم توفيق:

نشأت مريم توفيق شابة ذكية طموحة، يملأها أمل بمستقبل واعد، تقول مريم توفيق :
"أحببتُ الأدب منذ نعومة أظافري والفضل يعود إلي معلمتي بالمرحلة الابتدائية، فكم شجعتني عندما لاحظت عشقي للغة العربية خاصة حصتي النصوص والتعبير، حالت الظروف الحياتية أن أكون أديبة لكن الحلم ظل بداخلي ، من خلال قُصاصات ما زلت أحتفظ بها ، خواطر شعرية ونثرية سطرتُها، ومن أن انتهيت من تأدية رسالتي نحو أولادي حتي بدأت أول خُطوات الرحلة بإصرار شديد لتعويض ما فاتني ، لم يكن الأمر سهلاً فكنتُ أُسافر من المنصورة إلي القاهرة لأُشارك بقصيدة أو قصة قصيرة بِكُرمة ابن هانئ بمتحف أحمد شوقي ثم أعود في نفس الوقت" . لقد قادها طموحها واصرارها على تحقيق ذاتها، وتوصيل رسالتها بكل حب وشغف. وقد عُرف عن مريم توفيق شدة اعتزازها بمن تلاقيهم من العلماء، وكان من بين هؤلاء فضيلة الشيخ الإمام أحمد (1) الطيب "شيخ الأزهر"، وتستمر علاقة المودة بين الكاتبة وشيخ الأزهر حتى أنها نشرت كتاباً يحمل اسمه (إمام (2) المصريين)، تقول مريم توفيق في كتابها عن شيخ الأزهر: " ويبقى الإمام الطيب، خير جليس في الشهر الكريم، يسر الخاطر والعيون، كالغيث يشدونا بفضائل بطيب أريجها، لنكمل ما تبقى من العمر بتوبة نادم، الإمام له في الخير ولم الشمل وحب الوطن باع طويل.. ينشر التراحم والوئام في الخافقين لا يبتغى ثناء، بل يبتغى أن نكون أهل صدق ومودة وخلق رفيع، أهل قيم وتسامح ومحبة، على الصراط المستقيم نسير."
أيضاً لقائها بقداسة البابا الفاتيكان والتي أهدته كلمات طيبات تُثلج صدور كل مُحبي السَّلام في الأكوان. "الفاتيكان في الجوانح كالنسائم، كممشى الفراشات، في كل ركن أبيض الزهر، كالفردوس على أرضها معني وروحاً، أُهْدِي شعراً ونثراً سطرته عن الوفاء والإخلاص، عن تعاليم الإنجيل وما يوازيها في القرآن الكريم. (3)

---

(1)) حمد محمد أحمد الطيب الحسَاني (6 يناير 1946: 3 صفر 1365 هـ [-)، الإمام الأكبر شيخ الأزهر (الإمام الثامن والأربعون) منذ 19 مارس 2010. والرئيس السابق لجامعة الأزهر، ومفتي الجمهورية سابقًا، ورئيس مجلس حكماء المسلمين، وهو أستاذ في العقيدة الإسلامية، وكان عضوًا سابقًا بلجنة السياسات في الحزب الوطني الديمقراطي، ويتحدث اللغتين الفرنسية والإنجليزية بطلاقة وترجم عدداً من المراجع الفرنسية إلى اللغة العربية وعمل محاضراً جامعياً لمدة في فرنسا. ولديه مؤلفات عديدة في الفقه والشريعة والتصوف الإسلامي. ينتمي الطيب –وهو من محافظة الأقصر في صعيد مصر– إلى أسرة صوفية ويرأس أخوه محمد الطيب الطريقة الصوفية الخلوية .
(2)مريم توفيق، إمام المصريين، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط1، 2023 م.
(3)مريم توفيق شموع وتراتيل، ص26.

وبالمحصلة فإن نشاطها الأدبي تجلي شعراً أو نثراً، ظلت مريم توفيق ومازالت تنشر بلغة نقيّة صافية ، ضمن ما يعرف بالسهل الممتنع، ومازالت مقالاتها علي مستوي فكرها

وقضيتها التي تؤمن بها "محبة وسلام"، فقد أخذت من القدماء مالا يجب التفريط فيه ، ومالا يستغني الأديب عنه ، فكانت الصحة اللغوية ، والدقة في التعبير عن الفكرة ، واستقامة الجمل وترابطها؛ أهم ما يميز كتابتها بحيث تنساب من البداية للنهاية كما أَخذت من المحدثين اطيب ما عندهم فكانت بعيدة عن التعقيد والتكلف وصعوبة الفكر أو الخيال، تمضي في فكرتها حتي تجلوها وتكشف عن قضية ورسالة بعينها. وتخاطب قارئها على مستوي العقل والعاطفة معاً، وتكتب إليه من موقف المتحدث اللاصق لا المستعلي الذي يتباهى بمعرفته.

" إن القارئ ليحس لمسات الرحمة ودبيبها اللطيف في الكلمات والعبارات والإشارات من خلال الإيقاع الموسيقي المعروف عن الأسلوب الأدبي للشاعرة (مريم توفيق) التي دائماً ما تتحفنا بهمسات الحبّ والمودّة التي عرفناها في إخواننا أقباط مِصر. وهي بذلك تقدم نموذجاً للرقيّ والأدب في الحوار والتعبير عن المشاعر الدّالة علي صفاء القلوب، ونقاء النّفوس لكل من حولها (1)

_تطور المقالة عند مريم توفيق:

ممّا لا شك فيه أن الإنسان يتطوّر ولا يبقي على حال بعينها، ولكل مبدعٍ أو فنان لا يخرج عن هذه القاعدة، والتطور في حالة المبدع ينطبق على الأداء، فيسير به نحو الأفضل خاضعاً لعوامل متعددة، كما أن الفكر يخضع لهذا القانون، وفي بعض الحالات يبقي الفكر في حالة واحدة، على الرغم من تقادم العهد على الإنسان، وهذا ما نشير إليه بالتزمت (2.(وكانت للقضايا التي تناولتها الكاتبة والشاعرة مريم توفيق في كتاباتها عاملاً مهماً في تطور ادائها الكتابي، والأمر يُصبح أوضح أمام الدارس والناقد عندما يقارن بين مقالات مريم توفيق المبكرة وتلك المتأخرة خاصة عندما تتناول موضوعاً واحداً أو متشابهاً. أما الجانب الآخر وهو الذي يتعلق بالفكر، فمن جهة أولي نري مريم توفيق قد حافظت على موضوعات معيّنة، تناولتها في مجمل نتاجها المقاليّ دون أن يغادرها، فمقالاتها لا تكاد تفارق قضايا العروبة والقومية والوطنية.

---

(1)دكتور منصور مندور، كبير ائمة وزارة الأوقاف، وعضو في رابطة الجماعات الإسلامية، في لجنة المناهج وطرق التدريس.

(2)محمد حسن عبد الله، الحركة الأدبية والفكرية، ص385.

إن من أهم أعمالها الفكرية والأدبية، تمثلت في الدعوة إلى الوحدة والإخوة والمحبة والسلام، وكان ذلك عقب أحداث ثورة يناير 2011م، وما فيها من وقائع كان لها الأثر في نفسية

مريم توفيق. فصار مشروعها في النهاية وشغلها الشاغل هو الدعوة إلى الوحدة والتكاتف والوطنية .

إن تسليم الدراسة بحتميّة التطور يتطلب منها البحث عن العوامل المهمّة التي تلعب دوراً أساسياً في ذلك، وفي حالة الأدباء عامة نجد عوامل مشتركة بينهم جميعاً؛ وعند محاولة تتبّع أثر العوامل في مسيرة مريم توفيق الأدبية، يمكن لنا الوقوف على بعض العوامل التي أثرت في تطوّر أدبها بشكل عام، ومقالاتها بشكل خاص.

_العوامل المؤثرة في تطور المقالة عند مريم توفيق:

يمكن القول: إنَّ هذه العوامل عناوين عريضة، تشمل كلّ الكُتاب والمبدعين، من حيث أنّها عوامل سياسية واجتماعية وثقافية لكن الحيثيات تختلف بين المبدعين، فهي جميعاً عوامل مؤثرة، بيد أنّ العوامل السياسية التي أثرت في تطور مقالة مريم توفيق وأدبها بشكل عام مثلاً، هي غير العوامل السياسية التي أثرت في غيرها من المبدعين بطبيعة الحال. وكمثال للتوضيح، فإن ثورة يناير 2011م، هي أحداث سياسية ساهمت في تطور أدب مريم توفيق.

وقد ذَكر ربيعي عبد الخالق (1) في كتابة، مجموعة من العوامل التي أدت إلى تطور المقالة الذاتيّة، والمقالة بشكل عام في الأدب العربي، وبعد مناقشتها أمكن لنا التوصل إلى صيغة عامة تشمل العوامل المؤثرة في تطور المقالة عامة، والتي من خلالها استطعنا الوقوف على العوامل التي أثرت في مسيرة مريم توفيق الأدبيّة ولاسيما المقالة

.العوامل الاجتماعية: هي تتعلق بشكل عام بمصر لاسيما أن الكاتبة عايشت مرحلتين: المرحلة الاجتماعية البسيطة، وتفاقم مشكلاتها كالبطالة والفقر والأميّة، ومرحلة تدرجت فيها الحياة الاجتماعية نحو التعقيد، لدخول معتركٍ ومشكلات سياسية وتحديات ثقافية وفكرية في مجتمع واحد .

وفي الحالتين فقد شَكلت مثلُ هذه الحالات الاجتماعية موضوعات لمقالاتها، كما أثرت بشكل ما في تطور مقالاتها، من حيث الموضوع والأداء.

---

(1)ربيعي عبد الخالق، دار المعرفة الجامعية، مصر، الاسكندرية، ط1، ص68.

العوامل السياسية: وهذه العوامل تتعلق بالوضع السياسيّ في مِصر، والتي ظلت متأثرة بها مريم توفيق فاعلاً ومفتعلاً، كما يبدو في معظم مقالاتها، التي يمكن النظر إليها كتاريخ موجز للأحداث في مِصر منذ 2011م حتى وقتنا الحالي.

العوامل الثقافية: مما لا شك فيه أن المخزون الثقافي لأي أديب لا يخلق دفعةً واحدةً، إنما بالتدرّج، ويتعلق بمتابعاته وجدوى اهتماماته، ولذلك يصحّ بشكل كبير أن نَعُدّ العوامل الثقافية من أقوي ما يؤثر في مسيرة تطور الأديب.

أيضاً تطور فن المقالة في العالم العربي نفسه، من خلال إسهامات الكُتّاب الكِبار، يعد من العوامل الثقافية المؤثرة في تطور المقالة بشكل عام وعند مريم توفيق بشكل خاص.

التيارات الأدبية: لاشكّ أنّ التيارات الأدبيّة عاملٌ مؤثر في تطوّر الفنون، ولا شك أنّ ما ينطبق على الفنون سيؤثر أيضاً على المقالة (1)

ويمكن القول أيضاً إن الرومانسية ذاتها كانت أهم التيارات الأدبية التي دفعت المقالة نحو التطوّر، وبالتالي تطورت مقالات مريم توفيق وتعددت موضوعاتها.

في حين أن أسلوب الكاتبة تمزج فيه الرومانسية بالوطنية في كل كتاباتها .

(1) محمد محسن عبد الله، الحركة الأدبية والفكرية، ص278.

قائمة المصادر والمراجع

أعمال مريم توفيق:

(1) مريم توفيق، للحب سر، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط1، 2021م.

(2) مريم توفيق، رحلتي مع الملك، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط1، 2021م.

(3) مريم توفيق، إمام المصريين، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط1، 2021م

(4) مريم توفيق، رواية حسن وحورية، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط1، 2019م.

(5) مريم توفيق، من سنا العشق الإلهي، دار المفكر العربي للنشر، ط1، 2022م.

(6) مريم توفيق، لما يبقي القلب أبيض، دار المفكر العربي للنشر، ط1، 2022م.

(7) مريم توفيق، عشق مختلف جدا، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط1، 2016م.

(8) مريم توفيق، مع القلب الطيب، دار همسة، القاهرة، ط1، 2022م.

(9) مريم توفيق، علي درب المحبة بين الأزهر والفاتيكان، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط1، 2018.

(10) مريم توفيق، شموع وتراتيل، 2023م.

(11) مريم توفيق، لحن الملائكة، 2023م.

(12) مريم توفيق، كلمات في أرض السلام، الطبعة الأولي، 2017.

(13) مريم توفيق، قوس قزح، دار الإسلام للطباعة والنشر، المنصورة، ط1، 2009م.

(14) نور الحياة، لم يطبع بعد.

(15) علي صبح، (الأدب الإسلامي بين النظرية والتطبيق)، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، 1998م .

(16) محمد خفاجي، (الحركة العلمية في الأزهر في القرنين: التاسع عشر والعشرين)، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، 2007م.

(17) ابن منظور، محمد بن مكرم – لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت، مج 11، مادة (ق ول)

(18) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني –تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري، دار الفكر، بيروت.

(19) كرم، جان مدخل إلى لغة الإعلام، دار الجيل بيروت ط1¬–1992، ص43.

(20) القاضي، محمد وآخرون معجم السرديات، دار محمد علي للنشر والتوزيع، تونس، ودار الفارابي، لبنان، ط 1،2010.

(21) المهندس مجدي كامل وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت ط1-1984، ص378

(22) محمد يوسف نجم، فن المقالة، بيروت 1963، ص94.

(23) حداد، نبيل – في الكتابة الصحفية، دار الكندي، إربد2002، ص 212.

(24) أبو إصبع، صالح ومحمد عبيد الله – فن المقالة) أصول نظريات نماذج (، دار مجدلاوي، عمان 2001، ص 12 .

(25) إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، القاهرة ط1، 1979، ص181.

(26) حمزة عبد اللطيف، المدخل إلى فن التحرير الصحفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ط5 ،2002، ص256.

(27) عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة 2000، ص332.

(28) عمر الدسوقي، نشأة النثر الحديث وتطوره، دار الفكر العربي، القاهرة 1976م، ص58.

(29) عبد اللطيف حمزة، أدب المقالة الصحفية في مصر، دار الفكر العربيّ، د.ت، ج 1 ص4.

(30) أبو ذكرى، السيّد مرسي _ المقال وتطوّره في الأدب المعاصر، دار المعارف، مصر 1982 ص 79.

(31) محمد حسن عبد الله، الحركة الأدبية والفكرية، ص385.

(32) ربيعي عبد الخالق، دار المعرفة الجامعية، مصر، الاسكندرية، ط1، ص68.

(33) محمد محسن عبد الله، الحركة الأدبية والفكرية، ص278.

الدوريات

قراءة حقوقية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد (33)، 2013م.

الرسائل الجامعية

لم تتخصص دراسة فيما أعلم تناولت أعمال الكاتبة مريم توفيق.

ولكن أعد الباحث يحيي محمد علي الصباغ، أطروحة الماجستير وكانت بعنوان (فن المقالة عند أحمد حسن الزيات... دراسة تحليلية نقدية)